

## السيرة النبوية | 6. من عجائب مولده ﷺ يتيمًا، ومن أسرار نشأته

### ﷺ في الباذية

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:01

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ابها ايتها الاخوة الاحباب وهذا المجلس الخامس من مجالس السيرة النبوية ويعني بداية يحب ان اؤكد على شيء مهم - 00:00:18 فالسيرة النبوية يعني بحر عظيم منه ينهل منه كل الناس وآآبغير شك فالذين تكلموا في السيرة النبوية علماء كبار كثيرون ولكن مقصود هذه السلسلة من السيرة النبوية هو الاشارة الى امور - 00:00:41

اشعر انها لم تأخذ قدرها ولم تعطى حقها من التدبر والتأمل في مسيرة الاصلاح المعاصرة يعني نحن نأخذ من السيرة ما نريد ان ننتفع به في حياتنا المعاصرة ليس لكي نتمتع او نتلذذ بسماع السيرة وان كان لا شك انها من اهم المتع فكل انسان - 00:01:01 آآ يعني آآيهوى الكلام عن حبيبه نعم وبشكل عام الانسان طالما اذا ذكر الحبيب اذا ذكر حبيبه يعني صلى الله عليه وسلم لكن اقصد القول انه اذا ذكر اي شيء محبوب بالنسبة - 00:01:27

الانسان فانه يستلذ بالحديث عنه فكيف وحبيبنا صلى الله عليه وسلم هو اعظم محبوب من البشر لذلك يعني من كان طالب علم واراد ان يأخذ من هذه الحلقات علم السيرة النبوية كما يدرس في المعاهد الشرعية او كما - 00:01:45 ما هو في مجالس العلم فليس هنا بغية وهذا ليس من قبيل التواضع فان هذا المحدث اصغر من ان ينسب حتى الى طلبة العلم. واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا - 00:02:07

اذا فهذه المجالس هي مجالس نحاول الوقوف معها في السيرة النبوية لكي ننتفع بها في اصلاحنا المعاصر وصلنا الان الى لحظة مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وآآذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في اليوم الثاني عشر من - 00:02:22

ربيع الاول هذا الاشهر طبعا كون ان النبي ولد يوم الاثنين فهذا ثابت. لانه في الصحيح يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول او الثاني عشر من ربيع الاول موضع خلاف بين المؤرخين والشهر في الثاني عشر من ربيع الاول. هذا يوافق - 00:02:39

يوم عشرين او اثنين وعشرين من شهر ابريل سنة خمسينية واحد وسبعين ميلادية وهنا نتوقف وقفه بسيطة جدا فتاريخ نبينا صلى الله عليه وسلم هو ادق التواریخ قاطبة شوف يعني نحن نتكلم الان عن اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:56 والرواية تقول ولد في فجر هذا اليوم او في صباح هذا اليوم لن نفهم قيمة هذه الدقة الا لو عرفنا انه بقية الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم تاريخهم غائب - 00:03:20

وغانم وغير معروف يعني سيدنا عيسى هناك آآ يعني المعروف من تاريخ سيدنا عيسى بمناهج المؤرخين شذرات شذرات بل المعروف من سيرة تلاميذ عيسى شذرات ايضا لا تقيموا شيئا ويعني هناك حتى كتاب صدر قبل حوالي سنة في مصر اسمه نقد التقليد الكنسي - 00:03:35

نقد التقليد الكنسي لشيخ ازهري اسمه الشيخ محمد الهنداوي وهذا الكتاب اثار ثائرة الكنيسة المصرية حتى صادرته السلطة المصرية مصر صادرت هذا الكتاب طبعا بمجرد ان صادرت هذا الكتاب قرآنها - 00:04:05

ومن العجيب جدا انه اه الكنيسة المرقسية المصرية التي وهي منتبة الى مرقص تلميذ وعيسي المعروف عن مرقص تلميذ عيسى شذرات شذرات لا يمكن ان يهتدى بها فضلا عن ان يقتدى بها - 00:04:24

والمعروف عن عيسى اقل من ذلك طيب اذا اردنا الكلام عن موسى عليه السلام فبين المؤرخين العلمانيين يعني الذين لا يأخذون بالاديان موسى رجل مشكوك في وجوده يعني المؤرخين العلمانيين الله اعلم موسى ده موجود شخصية حقيقة ام شخصية فلكلورية اختر عها اليهود - 00:04:44

ليست هناك ادلة مادية على وجود موسى عليه السلام. طبعا نحن المسلمين نؤمن بوجود موسى وبما قصه القرآن والنبي علينا. لكن الذي اريد ان اتكلم فيه الان انه هذه الامة - 00:05:11

حفظت تاريخ نبيها صلى الله عليه وسلم بادق ما يحفظ به تاريخ بشر لانه النبي صلى الله عليه وسلم نقل اليها الصحابة سائر شؤونه حتى عدد الشعارات البيضاء في رأسه. وعدد الشعارات البيضاء في حياته - 00:05:26

ووجهه وكفه وأشار باصبعه وشبك بين اصابعه وابتسم حتى بدت نواجذه هذه الامور الدقيقة غير موجودة في تاريخ اي انسان اخر ولذلك آآ كما في الارجوزة المائية لابن ابي العز الحنفي هذه ارجوزة - 00:05:43

لتلخيص السيرة النبوية العلماء المسلمين ارادوا ان ييسروا العلوم الاسلامية على طلبة العلم. فكانوا يجعلون العلم الاسلامي آآ على هيئة الشعر بحيث يسهل حفظه ومن سهل عليه حفظ هذه الارجوز او المزومات سهل عليه استدعاء العلم - 00:06:06

فمن هذه طبعا احنا لدينا في كل آآ علم من العلوم الاسلامية منزومات وشعار القصد الذي اريده هنا الارجوزة المائية هو مائة بيت في السيرة النبوية يقول فيها ابن ابي العز الحنفي عن مولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

مولده فيعاشر الفضيل يوم عشرة يعني هذا اختيار ابن ابي العز ربيع الاولى عام الفيل اه ووافق العشرين من نيسانا وقبله حين ابيه حانا وهذه الدقة في آآ في وصف مولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

فولد النبي في ذلك الوقت وارسلت ولد في شعب بنى هاشم في مكة ارسلت امه امنة الى جده عبدالمطلب لانه ذكرنا ان اباه اباه عبدالله كان قد مات وهو حمل في بطن امه. وقال بعض العلماء انه مات - 00:07:14

ولا يزال النبي في المهد اه ارسلت الى جده عبدالمطلب فجاء جده فرحا مستبشرا وعلى عادة العرب اخذه وقبله وقع عنه يعني اولم عقيقة وختنه في اليوم السابع وهو الذي سماه محمدما وقال لكي يكون محمودا في الارض محمودا في السماء - 00:07:31

اه اول من ارضع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة اسمها ثوبية هذه مولاة عمه ابي لهب سوبية مولاة عمه ابي لهب وكان ابو لهب قد فرح بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فاعتق ثوبية - 00:08:01

وكان عندها ولد اسمه مسروح. فمسروح هذا اول اخ للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وثوبية هذه ارضعت معه اه حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:25

وارضعت معه ايضا ابا سلمة ابن عبد الاسد المخزومي الصحابي ابو سلمة زوج الصحابية ام سلمة التي ستتصير بعد ذلك ام المؤمنين تمام فكان هذا ايضا اخو النبي من الرضاعة. يبقى اذا النبي عرفنا له ثلاث اخوة من الرضاعة حتى الان - 00:08:43

وهم من حمزة وابو سلمة ومسروح وكذلك وطبعا كانت قابلة النبي صلى الله عليه وسلم التي اولدته الشفاء بنت عمرو. الشفاء بنت عمرو هذه ام سيدنا عبدالرحمن ابن عوف - 00:09:06

تمام على طبعا الاطفال خارج القوانين. تمام اه اذا فقابلة النبي صلى الله عليه وسلم هي الشفاء بنت عمرو ام سيدنا عبدالرحمن بن عوف كانت اول حاضنة له هي السيدة ام ايمان بركة الحبشية - 00:09:26

مین ام ايمان هذه كانت جارية لابيه عبدالله ابو النبي صلى الله عليه وسلم كانت جاريته له جارية حبشية. هذه اسمها ام ايمان بركة الحبشية فهي ايضا حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه حاضنة النبي هي التي سرناها - 00:09:51

موجودة مع النبي في المواقف الحرجة يعني حين ماتت امه كانت هي التي كانت معه وهي التي اوصلته مرة اخرى الى مكة وهذه بقيت الى ان اسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيت بعد النبي بحوالي خمسة اشهر او ستة اشهر - 00:10:10

اذا نحن لدينا هذه الاسماء الاولى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم شفاء بنت عمرو قابله. ام ايمن برقة الحبشية حاضنته توبية  
اول من ارضعه ثم آآ طبعا امه وكذلك عبدالمطلب وكان جده - 00:10:30

هنا نبدأ اول مرحلة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الرضاعة كان من عادة العرب في ذلك الزمن انهم يسترضعون لوالادهم  
في الbadia يعني الصحراء. احنا ذكرنا انه مكة كانت عاصمة العرب وكانت مدينة تجارية. وكانت على خط التجارة الرئيسي  
خصوصا اذا - 00:10:49

فسد الطريق التجاري البري الذي يمر عبر امبراطوريتي فارس والروم لما كان بينهما من الحروب فكانوا يسترضعون لوالادهم هنا تورد  
لنا كتب السيرة وكلام اهل العلم ثلاثة اهداف او ثلاثة - 00:11:13

اسباب كانت تجعل العرب يسترضعون لوالادهم في الbadia. السبب الاول وهو يعني افراغ الزوجات لازواجهم انت تعرفون بالذات اذا  
ولد مولود فاشد ما تكون المرأة اهتماما به في هذه الايام والسنوات التي تتلو ولادته. طبعا في بيته - 00:11:32  
كالبيئة العربية او حتى في بيته يعني التي الزواج فيها كثير والفاحشة فيها كثيرة. والجواري فيها كثيرة شيء طبيعي انه اذا انصرفت  
المرأة عن زوجها باشتغالها بالولد انصرف زوجها عنها - 00:11:54

وبالتالي واحد هذه الاهداف انه ايه ان تفرغ المرأة لزوجها ويعني لا يشغلها هذا الولد عنها. وطبعا هذا موجود حتى الان في البيانات  
يعني الميسورة صورة الحال في عصمنا هذا. فتتجد المرأة قد يعني تعهد برعاية ولدها ورضاعته - 00:12:11

لغيرها من الخدم او المرضعات او الخادمات طيب هذا سبب وذكرنا ان عائلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الصدر من قريش  
حتى وان كان فيهم فقر لكنهم كانوا في الصدر من قريش يعني هذه كانت من عادات هذه العائلات - 00:12:35  
السبب الثاني وهو ان ينشأ الفتى في الbadia نشأة صحيحة ان ينشأ الفتى في الbadia نشأة صحيحة طبعا آآ نحن نعرف الان انه النشأة  
في المدينة بشكل عام هي نشأة متترفة. نشأة رخية نشأة ضعيفة - 00:12:54

وكلما درج الفتى في حال من الرخاء والرخاوة كلما اثر هذا على اكمال اعصابه وعلى قوته وعلى شدته والعرب في النهاية قوم  
يحبون الشجاعة ويحبون الفروسية ويحبون البطولة فكانوا يكرهون ان ينشأ اولادهم في الترف - 00:13:17  
فلذلك كانوا يبعثون بهم الى الbadia لكي ينشأ الفتى او الغلام نشأة صحيحة قوية وهذه كانت من وصايا عمر رضي الله عنه ان آآ يعني  
سيدنا عمر كانت له وصية - 00:13:39

انه حتى ركوب الخيل آآ يعني لا تسرجوا الخيل بحيث اذا اردت ان ترقي الخيل تعتمد على الركاب. الركاب اللي هو الغرز الذي تضع  
فيه قدمك لكي آآ تتصعد الى ظهر الفرس - 00:13:54

فسيدنا عمر كان يقول تجنبا الركاب يعني اقفزوا وسبيوا واسبا احد اهداف العرب انه ان ينشأ الفتى هذه النشأة القوية وهذه  
النشأة لا تكون في المدينة ولا تكون في البيئة المتترفة. وهذا من اول اعداد الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:14:11  
لانه النبي المرسل بشرعية الجهاد وبالسيف تعرفون قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت  
ظلي رحمي وجعل وجعل الذلة والصغر على من خالف امري - 00:14:35

فالنبي المبعوث بشرعية الجهاد لابد ان يكون قويا ولذلك يقول علي رضي الله عنه كنا اذا حمى الوطيس يعني اشتدت الحرب ها  
احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاحنا نقدن نتكلم عن شجاعة الصحابة وشجاعة الصحابة - 00:14:55  
لكن عند اللحظات الهائلة الصحابة كانوا يحتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب فاذا نشأت الbadia هي نشأة اصح لجسم الفتى الامر  
الثالث الذي تخبرنا به كتب السيرة هو ان ينشأ الفتى فصيحا - 00:15:16

مكة مدينة عاصمة يقبل اليها التجار يقبل اليها الزوار تختلط فيها اللهجات والعجمة عند العرب عيب يعني الان لا تكاد تجد آآ  
يعني حتى شيخا من المشايخ المشهورين وفصاحته سلية - 00:15:38  
الكل يجتهد في اقامة لسانه تمام؟ طبعا بما لا اقول بما فيهم انا لست من الشيوخ انا اجتهد اصلا في اقامة لسانى لكن العجمة  
عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي كان يقول - 00:16:00

ما اشد ما يؤذى اذني تقصد النحو يعني يعني لما اذا حد تكلم امامه باستقامة اللسان لكنه يتكلم وهو يتكلف فهذا كان يؤذى لسانه  
كان يؤذى اذنه فالعربية كانت سلية - 00:16:16

فلذلك العرب كانوا يأنفون من ان ينشأ الفتى على العجمى طبعا مكة تختلط فيها اللهجات فلذلك كانوا يرسلون بابنائهم الى الbadia  
الbadia ما تزال محتفظة بايه بلهجتها الصحيحة الفصيحة الاصيلة - 00:16:36

ولذلك يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له ما افصحك يا رسول الله قال وكيف ذاك؟ وقد ولدت في قريش وربت في  
بني سعد تمام؟ وسيدنا عروة ابن الزبير عروة ابن العوام كان يكلم عائشة خالته - 00:16:54

لان هو امه من اسماء بنت ابي بكر فعائشة خالته. قال فكان من قوله لها يا خالة ما اعجب من فصاحتك يعني انا مش مندهش ان انت  
فصيحة اقول زوجة رسول الله وبنت ابي بكر قاعدة في ايه - 00:17:14

في مملكة الفصاحة زوجها رسول الله يتنزل عليه القرآن وهو افصح الناس وابوها ابو بكر ولكن علمك بالطبع لان طبعا السيدة عائشة  
من يتتبع سيرتها يرى ان السيدة عائشة كانت في غاية الفصاحة - 00:17:32

وكان شديدة الاستشهاد بالشعر يعني لما جاءها مقتل آخيها محمد بن ابي بكر قالت فالقت عصاها واستقر بها النوى كما آقر عينا  
بالغياب المسافر وبالاياب المسافر اولا بل قالت عند مقتل اخيها عند مقتل اخيها محمد بن ابي بكر - 00:17:48

فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نيت ليلة معه القصد ان السيدة عائشة كانت شواهد الشعر قريبة على لسانه فهنا وطبعا من ذ  
يعني ذكرنا قبل ذلك انه العرب كان شأنهم في الفصاحة شأنها عظيما - 00:18:14

وهذه المسألة عندهم مسألة كبيرة مسألة الفصاحة وكانت القبيلة تحتفل اذا نبغ فيها شاعر لانه الشاعر عند العرب هو بمثابة الایه؟  
القناة الفضائية في عصرنا هذا القناة الفضائية القوية اعلاميا شف انظر كيف ترفع في بعض الدول الان هي قناة فضائية - 00:18:34

تمام؟ فكذلك كان الشاعر في قبيلة العرب وكانت القبيلة تحزن ويدخلها الغم اذا مات شاعرها تسمعون عن جرير والفرزدق  
اثنان من شعراء العصر الاموي لما مات الفرزدق فجرير قال - 00:18:57

قال لعمري لقد اشجى تميما ودها على نباتات الدهر موت الفرزدق قبيلة تميم اللي هي قبيلة الفرزدق رغم كل النباتات التي مرت بها  
لكن هدها ايه موت الفرزدق لعمري لقد اشجى تميما ودها على نباتات الدهر موت الفرزدق - 00:19:18

فنشأة الفتى فصيحا كانت ايضا من الامور التي يتطلبهما العرب في ابنائهم وكانوا يقيمون اه اسوق الشعر وهذا يا جماعة الخير ايضا  
من مناسبة العرب لنرزال رسالة الخاتمة عليهم وفي لحظة كذا - 00:19:43

طلق صلوا على النبي الانبياء جاءوا الى اقوامهم بمعجزات. تمام؟ فجاء موسى الى قومه بمعجزات هذه المعجزة لن تظل موجودة  
في الجيل التالي بعد موسى يعني لن يراها احد بعد موسى. اليك كذلك؟ طيب سيدنا عيسى معجزاته في ابراء الاكمه والابوص وفي  
احياء الموتى لن يراها الا الذين حضروه وشاهدوه - 00:20:08

المعجزة الخالدة التي تبقى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. المعجزة الخاتمة. المعجزة الالنسب لخاتم الانبياء والرسل هي ماذا  
تكون تكون كلاما والمعجزة امر يعجز الله به القوم الذين بعث فيهم النبي - 00:20:41

يعني ان يأتي سيدنا موسى بمعجزة هي من جنس نوع السحر جاء في قوم اه قيل جمع فرعون لموسى ثمانين الف ساحر. يعني انت  
حين تتكلم عن ايه يعني مملكة السحر كانت مملكة مصر القديمة في ذلك الوقت - 00:21:05

سيدنا عيسى حين كانوا متفقين في الطبع كذلك الرسالة الالنسبة العرب كونهم انسب لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم في  
انهم تفوقوا في الكلام فكان كلامهم معجزا فهذا كان هؤلاء كان انسب ان يحملوا هم الرسالة الخاتمة التي ستظل وتستمر معجزتها بعد  
موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:24

ولذلك كانت معجزتهم في هذا القرآن الكريم وكان لابد ان ينطقا فيهم الفصيح وهذه احد خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
افصح الناس ومع ذلك ما كان يستطيع ان يقول الشعر - 00:21:54

الفصيح في العرب هو من؟ هو الشاعر المفلق لكن النبي كان فصيحا ولا يستطيع ان يقول الشعر وبعض ما جرى على لسانه مما يروي

يعني في كتب الادب انه صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

اه بيت شعر نسيت اوله سبحان الله المهم ان النبي حاول ان يقول بيت الشعر فلم يستطع. فقال آآ سيدنا ابو بكر رضي الله عنه آآ يعني سبحان الله او ما اصدق قول الله - 00:22:31

تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له تمام الذي الذي شطره الاخر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهية المهم فكان من اعداد الله تبارك وتعالى لنبيه ان ينشأ في هذه الbadia وينشأ على هذه الفصاحة اللغة الاولى - 00:22:49

لانه لا يتمكن من دعوة الناس الا من كان مبزا فيما تميزوا فيه يعني الان انت لا يمكن في بيئه تجارية بيئه من التجار ورجال الاعمال لا يمكن ان يأخذ بيدهم الى الاسلام او الى اي فكرة من الافكار الا رجل - 00:23:08

تاجر مبز فيهم هل ينفع في بيئه تجارية يدعوهם الى الفكرة رجل فاصل في التجارة كذلك مثلا في بيئه الباحثين والمفكرين والكتاب هل يمكن ان يهديهم او يقعدهم او يعني يعجزهم بالكلام الا من كان مثلهم في هذا. ونحو هذا الكلام - 00:23:28

فلذلك كان لابد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مبزا في باب اللغة. فلذلك نشأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه النشأة طيب الان جاءت المرضعات كما يأتون في كل موسم لكي يأخذوا معهم الغلمان. طبعا هذه العادة عادة العرب في المدن - 00:23:49

بارضاع ابنائهم هي وسيلة رزق ايضا يسترزق بها النساء الذين يعيشون في الbadia فكلما ولدت المرأة ولد ذهبت الى المدينة تلتمس ان ترضع احدا من يعني ولدا من ولد رجل من كبار القوم فان هذا - 00:24:12

قد ييسر حالها فتروي السيدة حليمة السعدية وهو حديث حسن بشواهد انها قدمت الى مكة مع صويحبات لها. قدمت الى مكة. هي طبعا بتصف حالها حين قدمت الى مكة على هذا النحو - 00:24:30

قدمت هي وزوجها زوجها اسم الحارث ابن عبد العزى وكان معهم اتان. الاتان هذه هي انشى الحمار اعزكم الله وهذه الاتان قد ادمنت يعني كانت ضعيفة لا تسير لا تسير آآ صويحباتها - 00:24:49

وكان عندهم شارف شارف يعني الناقة المسنة. الناقة الكبيرة في السن قالت ما كانت تنبض بلبن فكمان ايه الشارب ضعيفة. ومعنا ولد لا ننام الليل من بكائه ولا اجد ما اعلله به. الحالة في غاية الفقر وهي كذلك - 00:25:11

لم يكن لديها من اللبن ما يكفي ولدها. فكانوا لا ينامون الليل مما يجدون من ولدهم ثم قدمت مكة وطبعا علشان هي ركب ا atan ضعيفة فابطأ بها هذه الركوبة حتى وصلوا الى مكة طبعا وكما يحدث في اي مجتمع باحث عن الرزق - 00:25:35

كلما سئل من ولد هنا من ولد هنا فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولد يتيم طيب ولد يتيم هذا المعتمد ان الذين يكرمون الذئر الذئر اللي هي الام المرضعة يعني المعتمد ان الذين يكرمونها - 00:25:58

والاب والا فالجد والعم يكون ايه مشغولا باموره باموره كثيرة فلذلك تجنبت المرضعات ان يأخذن محمدا صلى الله عليه وسلم. وحتى هي حليمة السعدية كذلك يعني سالت عنه ثم تجنبته فلما لم تجد غيره - 00:26:14

اخذته استحياء ان ترجع الى قومها دون صبي تقول حليمة فما هو الا ان وضعته في حجري حتى اقبل ثديا بالبن صلى الله عليه وسلم. وهنا اول بركات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:38

قالت فارضته حتى روي اخاه حتى روي اخاه ده اللي هو ابن حليمة السعدية واحنا دلوقتي مع ايه الشخصية الرابعة من اخوة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. وكان لديها ابنة اخري وهي اسمها جدمة وهي المشهورة بالشيماء - 00:27:03

كانت اختا للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة امها حليمة. وحليمة من طال بها العمر حتى ادركت النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وبعد الفتح واسلمت وماتت بعد اسلامه - 00:27:23

فتقول فما هو الا ان اقبل ثديا بالبن فارضته وارضعت اخاه وذهب زوجي الى الشارف فاذا ضررها ضرع هذه الناقة يدر اللبن قال فشرب وروي ورويت فقال يا حليمة ما اظننا الا اصبننا نسمة مباركة صلى الله عليه وسلم - 00:27:40

طيب فلما وضعوه على الاتان وانطلقوها به اذا بها تطلق حتى سبقت صويحباتها فكانوا يقولون امسكي علينا امسكي علينا اهذا هو اتانك الذي قدمت به اللي احنا سبقناه. قالت نعم ولكنني ولكتني اصبت - 00:28:08

مباركا ولما ذهبت به الى منازلها في بني سعد وكنا في سنة جدب فكانت غنيماتي ترعى مع الغنم فيرجع الغنم جياعا وترجع غنماتي شباعا حتى كان الناس يعني آآ يضعون اغناهم يقولون ارجعوا - 00:28:27

حيث ترعى غنم حليمة قالت فيرجعوا فيرجع غنمتي شباعا ويرجع غنمهم جياعا صلى الله عليه وسلم ففي هذه البيئة نشأ النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت حادثة شق الصدر - 00:28:53

ولكن هنا وقفة ايضا الانبياء اشد الناس بلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ومن اول ما ابتنى به النبي صلى الله عليه وسلم انه ولد يتينا - 00:29:13

ولد يتينا اليتم يعني لا شك ان اليتم بلاء وهو بلاء شديد ومن الامور التي يعني قرأتها مبكرا كتاب صدر قبل حوالي ثلاث او اربع سنوات اسمه نفسية الالحاد او - 00:29:31

الايام فاقد الاب فكرة هذا الكتاب الذي كتب هذا الكتاب رجل ملحد اسمه بول فيتس هذا الرجل يقول انا كنت ملحدا ولكن بعد ان كبرت تأملت فاذا الاسباب التي جعلتني ودفعتنى الى الالحاد كانت اسباب سطحية - 00:29:52

السبب الحقيقي هو فقدان الاب السبب الحقيقي هو فقدان الاب فهو عمل نوع من التجارب ظل يتبع مشاهير الملحدين ويتتبع مشاهير الملحدين يحاول ان يختبر علاقتهم بابائهم فالقاعدة التي خرج بها في هذا الكتاب وضرب امثلة كثيرة هو انه - 00:30:14

مشاهير الملحدين اما انهم فقدوا اباءهم او انه علاقتهم بابائهم كانت علاقة سيئة. يعني ربما الاب كان شديد القسوة. وكانت العلاقة علاقة سيئة. فنشأ الفتى وهو يضمر التمرد على السلطة او التمرد على الاب وهذه الفكرة التي دفعته فيما بعد الى ان يتمرد على الله تبارك وتعالى. وان يصير رأسا في الالحاد - 00:30:41

وهو كتاب مهم لكن سواء وافقنا على هذه الفكرة او لم نوافق على هذه الفكرة فمما لا شك فيه انه غياب الاب هو احد المشكلات الكبيرة في حياة الاطفال وهذا امر يجب ان ينتبه له الاباء جميعا. غياب الاب عن تربية البناء هو مما يدمر ويخرب ويفسد - 00:31:13

نفسية البناء. سواء الغياب التام او الحضور غير الصحي. يعني ان يرى الولد في ابيه صفات سيئة. او ان تكون القسوة مفرطة - 00:31:38

فكل هذا هو نوع من الایه؟ من تفريخ الفساد ومن توليد الفساد ولذلك سبحانه الله من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم انه اشد الناس ايمانا رغم انه ولد يتينا بل هو حامل لواء الايمان مع انه ولد يتينا - 00:31:55

ولذلك لابد في هذه المسألة من من امررين الامر الاول هو ضرورة اهتمام الاباء بوجودهم في حياة ابائهم. الامر الثاني هو يعني الامر الذي انشأه المجتمع الاسلامي هو ما يسمونه الان العائلة الكبيرة او العائلة الممتدة - 00:32:12

يعني يا جماعة الخير في القرى في القبائل في العشائر في البيوت الكبيرة حتى الذي ولد يتينا او حتى الذي ولد وابوه مسافر يجد في اخواله وفي اعمامه وفي اقاربه من يسد مسد الاب سواء كان واحدا او اكثرا من واحد - 00:32:36

هذا امر شديد الوطأة في المجتمعات المدنية او ما يسمونها الاسر الصغيرة او الاسر النووية ليه الاسر النواة؟ الاسرة التي تقوم فيها الام بدور الاب والام معا هذا امر غير صحي حتى على حتى للام نفسها - 00:32:59

يعني ليس امرا جيدا ان تقوم الام بالدورين معا وهو ليس ايضا امرا مفيدا. فلذلك مما حرض عليه الاسلام ومن منهج الاسلام في بناء المجتمع هو تمتين الارحام وتوثيق الارحام وصلة الارحام - 00:33:17

وانه هذا اليتم ينبغي ان يكون موضع عناية خاصة وموضع رعاية خاصة من اعمامه ومن اخواله فكل هذا من الامور التي تكبح فساد ان ينشأ الاطفال نشأة فاسدة او نشأة مفسدة فيما بعد - 00:33:36

فهذه وقفة عند يتم النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان ننتفع بها في واقعنا المعاصر. يعني اي علاقة يعني اي اسرة يعني الذي اريد ان اقوله ليس من مصلحة احد ان تبقى الاسر صغيرة ومتعزلة ومنطقية عن نفسها على نفسها - 00:33:59

هذا لا هو في مصلحة الاب ولا في مصلحة الام ولا في مصلحة الاولاد ومن اضطر الى شيء من هذا فينبع ان تقوم اخوة الاسلام مقام

اخوة الرحم وينبغي ان يكون للمجتمع الاسلامي نوع من عطف العطف والرعاية والعنابة بالاليتم اكتر من - 00:34:21

غيرهم من الناس ولذلك وانت تعرفون طبعاً هذا كلام ليس هنا موقعه وليس هنا موضعه انه اه حرض الاسلام وحيث على رعاية الابيات وحيث على الانفاق عليهم وحيث على كفالتهم. وانا وكافل البيتيم - 00:34:45

هاتين في الجنة وشكى رجل الى النبي قسوة قلبه فقال امسح على رأس يتيم تمام؟ هذه من المهمات التي ينبغي ان يقوم بها المجتمع المسلم وهي في مواطن الغربة التي نحن فيها وفي مواطن المدنية - 00:35:04

اشد والزم تمام طيب حادثة شق الصدر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحادثة قيل انها يعني كانت عمر النبي بين سنتين وبين اربع سنتين وحليمة رضي الله عنها تقول وكان يشب شبابا - 00:35:22

لم اره لفتي قط فانه كان يشب في اليوم كما يشب الفتى في اسبوع وفي週末 كما يشب في شهر وفي month كما يشب في سنة حتى كان ذات يوم يلعب خلف الدار - 00:35:43

كما هو حال الاولاد في الbadia. طبعاً هذه روایتان. روایة على لسان حليمة رضي الله عنها وروایة على لسان النبي صلی الله علیه السلام

مالك وهي عند مسلم في صحيح مسلم - 00:36:01

يبينما النبي يلعب مع اخوانه اذ هم خرجوا يلعبون بدون ان يأخذوا معهم طعاما فقال لاخيه من الرضاعة اذهب الى امنا فاتي بطعم.

ذهب الفتى الى امه يقول النبي صلي الله عليه وسلم فاقبل طائران من السماء كأنهما نسران اپيضاً - 00:36:21

فقال ادھما للاخر اھو هو قال نعم هو هو فنزل فامسكاني واضجعاني وشق صدري واستخرجا قلبي وغسلوه في بماء في طست

وفي رواية أخرى أن جبريل غسل قلب النبي صلى الله عليه وسلم بماء زمزم في طسـت من ذهب - 00:36:41

انس بن مالك راوي الحديث يقول فكنت ارى المحيط في صدر - 00:37:10

انس ابن مالك راوي الحديث يقول فكنت ارى اثر المحيط في صدر - 00:37:10

النبي صلى الله عليه وسلم طبعا هنا توقف بعض الناس وقفه آثر المحيط في صدر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ابقاها الله اثرا؟  
يعنى بالنهاية كان يمكن ان تعود وتلتئم - 00:37:31

فقالوا لان هذا هو من علامات صدق النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا نحن اذا تذكروا في ذلك الزمن البعيد لم يكن هناك شيء اسمه شق الصدر واعادة خيطة الجرح مرة اخرى هذا كلام عرفناه في المئة سنة الماضية او في المائتين سنة الماضية طبعا كانت تحصل

في حضارتنا الاسلامية - 00:37:48

التطور. وطبعا في ذلك الزمن. فكان هذا من - 00:38:10

وسلم فقال آن ثم آقال يعني زنه بالف من امته - 00:38:25

وزن بامته لوزنهم اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر من هذه الامة كلها مجتمعة ايمانا صلى الله عليه وسلم - 00:38:43

قتل فاقبلاوا اليه فلما اقبلوا اليه وجدوه - 00:10:39

تقطیع ناشاید | ۰۰ ۳۰ ۳۲

وقد خافوا عليه ايضاً ان يكون هذا نوع من الجن او التباس بالجن فارجعواه الى امه مرة اخرى. نسيت ان اذكر انهم بعد عاصميين هم

ارجعواه الى امه ولكنهم اصروا على ان يرجعوا به مرة اخرى معهم لما يرون من بركته عليهم - 00:39:50

فما زالوا بها حتى رضيت ان يرجعوا به مرة اخرى فما نشبو ان وقعت هذه الواقعة فجاؤوا بها اليهم مرة اخرى فاستفسرت منهم يعني ما الذي ارجعكم به وقد كنتم حريصين على ان يكون معكم؟ فقالوا قد ادينا امتى؟ قالت لا والله يعني ان لكم امر ولابد ان تخبراني به - 00:40:12

فقصت عليها حليمة السعدية ما حصل فقالت امنة والسيدة امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم قالت اه اخشيتم عليه؟ لا والله ان ولدي سيكون له شأن عظيم ولقد حملت به - 00:40:36

فرأيت انه قد خرج مني نور اضاءت له قصور بصرى او قالت اضاءت له قصور الشام صلى الله عليه وسلم طبعا توقف بعض العلماء عند قولها قصور الشام فكان من يعني - 00:40:55

الاستدللات اللطيفة التي قالها ابن كثير والامام ابن كثير شامي دمشقي طبعا قال وهذا اه دليل على ان آن نور النبي صلى الله عليه وسلم سيبلغ الشام ويبقى بها فهي ارضه وارض دينه الى ان تقوم الساعة وفيها يقاتلون المسلمون الدجال. فارض الشام ارض مباركة - 00:41:15

وهي ارض للإسلام وال المسلمين حتى تقوم الساعة اذا آن هنا النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى امه وهو تقريبا في الرابعة من عمره او في الثالثة من عمره هذا او ذاك - 00:41:44

طيب فامه سيدة امنة ارادت ان تزيره اخواله في المدينة من بنى النجار طبعا السيدة امنة هي اصلا قرشية هي امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب - 00:42:06

فهي قرشية من بنى زهرة وانما اخواله من بنى النجار في المدينة هؤلاء هم اخوال جده عبدالمطلب فان ام عبدالمطلب هي سلمى بنت عمرو من بنى النجار في المدينة فارادت السيدة امنة ان تأخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:26

في زيارة الى بنى النجار اخواله يعني اخواله بهذا المعنى لانهم اقوال جده واخوال الاصول اخوال للفروع فذهبت به الى المدينة المنورة وبينما هي في الطريق عائدة من المدينة في مكان يقال له الابواب - 00:42:49

اذ مرضت فماتت والنبي صلى الله عليه وسلم في السادسة من عمره في ذلك الوقت والرواية تقول انها ماتت قبيل غروب الشمس فانا يعني اتصور صلى الله عليه وسلم وهو في السادسة من عمره - 00:43:14

وفي هذا الطريق الصحراوي الموحش وفي هذه اللحظات قبل غروب الشمس وتموت امه من بعد ما مات ابوه. فسبحان الله يعني آن اشد الناس بلاء الانبياء. وسيدنا صلى الله عليه وسلم - 00:43:33

كان من اشد الانبياء بلاء فهو اعظمهم وهو سيدهم فعادت به آن حاضنته التي ذكرنا اسمها وهي ام بركة. ام ايمان بركة الحبشية عادت به مرة اخرى الى مكة وهنا دخل في كفالة جده عبدالمطلب - 00:43:51

وآن يكون لنا ان شاء الله مع جده هذا موقف اخر وحديث اخر انا اختم اليوم مبكرا لانه اكثرا من اخ في المرات الفائتة يعني طالب بوجود وقت للسائلة نستغل هذه الاوقات - 00:44:12

يعني ربما كل كم مجلس نفرد آن نصف مجلس للسائلة ونستكمل ان شاء الله في المرة الماضية. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:33